كتب في معرفة المؤتلف والمختلف،

والمتفق والمفترق، والمتشابه

*مبحث فى* دراسات فى تاريخ الرواة وطبقاتهم

*إعداد / د. وليد علي الطنطاوي*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

*waleed.eltantawy@mediu.edu.my*

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى كتب فى معرفة الؤتلف والمختلف ، والمتفق والمفترق ، و المتشابه
الكلمات المفتاحية – الخط ، النطق ، الوهم**

**المقدمة.I**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة كتب فى معرفة الؤتلف والمختلف ، والمتفق والمفترق ، و المتشابه**

 **.عنوان المقالII**

**ثانيًا: كتب في معرفة المؤتلف والمختلف:**

**وهو أن تتفق أسماء الرواة في الخط وتختلف في النطق نحو: سلَام وسلَّام، وأحدهما بتشديد اللام، والآخر من غير تشديد، وفائدة هذا النوع منع وقوع الوهم في اسم الراوي أو خلطه بغيره، ولا يتقنه إلا عالم كبير حافظ، ولا يعرف الصواب فيه بالقياس ولا بالنظر، وإنما هو الضبط والتوثيق في النقل، وقد صنف في بيان هذا النوع كثير من المحدثين مصنفات كثيرةً، منها: كتاب (المؤتلف والمختلف) للإمام الدارقطني المتوفى سنة ثلاثمائة وخمس وثمانين من الهجرة، وهو كتاب حافل، وقد طبع هذا الكتاب. و(المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث والمشتبه في النسبة) للحافظ النسابة عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري المتوفى سنة أربعمائة وتسع، وقد طبع الكتابان أكثر من طبعة.**

**و(تقييد المهمل وتمييز المشكل) للحسين بن محمد الغساني المتوفى سنة أربعمائة وثمان وتسعين، و(المؤتلف والمختلف من الأسماء) لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي وطبع بليدن بعنوان (الأسماء المتفقة) بعناية بعض المستشرقين، و(الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب) للأمير الحافظ أبي النصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا البغدادي، المتوفى سنة أربعمائة وست وثمانين، وطبع من دائرة المعارف حيدرأباد بالهند في ثمان مجلدات.**

**إن ابن ماكولا زاد على كتاب (تكملة المختلف) للخطيب البغدادي، المتوفى سنة أربعمائة وثلاث وستين الذي جمع في كتابه بين كتابي الدارقطني وعبد الغني، وزاد عليهما وجعله كتابًا مستقلًّا، ثم جاء ابن ماكولا فزاد على الكتاب المذكور وضم إليه أسماء وقعت له، وجعله كتابًا مستقلًّا، وعليه اعتماد المحدثين، وقد تناوله الناس كل بعد الآخر بالزيادة والتذييل، وعليه تكملة بعنوان كتاب (تكملة الإكمال) لمحمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن نقطة البغدادي، المتوفى سنة ستمائة وتسع وعشرين، وتوجد له نسخة خطية في دار الكتب المصرية بعنوان (المستدرك على الإكمال) لابن ماكولا، وقد طبع هذا الكتاب.**

**(المشتبه في أسماء الرجال) للحافظ الذهبي، وهذا الكتاب ثمرة الجهود التي بذلها مَن سبق الذهبي في هذا الباب مما جاء في كتب الأزدي، وابن ماكولا، وابن نقطة، وشيخ الذهبي أبي يعلى الفرضي، وغيرهم، وأضاف إلى ذلك ما وقع له أو تنبه إليه، وطبع هذا الكتاب في ليدن  سنة ألف وثمانمائة وثلاث وستين، وألف وثمانمائة وإحدى وثمانين، في ستمائة وثنتي عشرة صفحة، وطبع في القاهرة سنة ألف وتسعمائة وثنتين وستين.**

**ومن الكتب أيضًا في هذا المجال: (تبصير المنتبه بتحرير المشتبه) وهو للحافظ ابن حجر العسقلاني، وهو من أحسن الكتب، حيث أنه مضبوط ضبطًا مبينًا بالكتابة، أو كما يقولون: بالحروف، كما أنه استدرك ما فات الذهبي -رحمهما الله تعالى- وهو مطبوع.**

**ومن الكتب: (تحفة ذوي الأرب في مشكل الأسماء والنسب) لابن خطيب الدهشة محمود بن أحمد الهمذاني الفيومي الأصل، الذي ولد سنة سبعمائة وخمسين من الهجرة، وتوفي سنة ثمانمائة وأربع وثلاثين من الهجرة، وقد ألفه سنة ثمانمائة وأربع من الهجرة وطبع ليدن سنة ألف وتسعمائة وخمس وخمسين مع مقدمة بالألمانية.**

**ثالثًا: من أنواع الكتب التي ألفت في الرواة: المتفق والمفترق من الأسماء والأنساب:**

**وهو -كما سبق أن ذكرنا- أن يتفق اثنان فأكثر من الرواة في الاسم واسم الأب لفظًا وخطًّا، ويشترك اسم الراوي مع اسم أبيه، كما قالوا: إن خليل بن أحمد اسم ستة رجال، وأنس بن مالك اسم خمسة رجال، وقد يشترك اسمه مع اسم أبيه وجده، كما قالوا: إن أحمد بن جعفر اسم لأربعة رجال متفقين في أسمائهم وأسماء آبائهم وجدودهم، وكذا أبو عمران الخولاني اسم لرجلين؛ أحدهما: عبد الملك بن حبيب، والثاني: موسى بن فهد، وأبو بكر بن عياش ثلاث رجال، وقد تناول العلماء هذا النوعَ بالتصنيف؛ فمن ذلك كتاب (المتفق والمفترق) للخطيب البغدادي المتوفى سنة أربعمائة وثلاث وستين من الهجرة، وهو كتاب نفيس في مجلد كبير ومطبوع، وطبع في مجلدين باسم كتاب (موضع الجمع والتفريق) من دائرة المعارف العثمانية بالهند سنة ألف وثلاثمائة وثمان وسبعين من الهجرة، وألف وتسعمائة وتسع وخمسين من الميلاد، وكتاب (المتفق والمفترق) للحافظ محمد بن النجار البغدادي المتوفى سنة ستمائة وثلاث وأربعين، وكتاب أبي بكر الجوزقي المتوفى سنة مائتين وست وثمانين من الهجرة.**

**رابعًا: المتشابه:**

**وهذا النوع يتركب من النوعين السابقين -كما سبق أن ذكرنا- ومن الكتب التي ألفت فيه: (تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم) للخطيب، وقد اختصره ابن تركماني ثم السيوطي في (تحفة النابه بتلخيص المتشابه).**

**أهمية هذه الكتب جميعها:**

**وتعمق أهل الحديث في مثل هذه الأمور ليس بضائع، وإنما غرضهم عنها مزيد الاحتياط لئلا يشتبه الراوي الضعيف بالراوي الثقة، نعم اتفاقهما في العدالة والوثوق لا يضر في ذلك الاشتباه، ومع هذا لهم قرائن وإشارات يميزون بها هذا القسم أيضًا، كسفيان الثوري، وسفيان ابن عيينة، فإن التمايز يحصل بينهما بالشيوخ والتلاميذ، وقد يكونوا متفقين في هذه أيضًا، فمثلًا إذا روى الإمام أحمد مباشرةً عن سفيان فهو سفيان بن عيينة، وإن روى عن وكيع عن سفيان فهو سفيان الثوري، فالتمييز عسير جدًّا إلا بالقرائن، وهذه هي المواضع التي يمتحن فيها محدثية المحدث، أو مقدرة المحدث، فإنه كان بالبصرة إمامان في فن الحديث يقال لهما: حمادان: حماد بن زيد بن درهم، وحماد بن سلمة، وحيث كان في الصحيحين رواية عالم عن حماد فهو حماد بن زيد، وحيث كان الراوي له موسى بن إسماعيل التبوذكي فهو حماد بن سلمة.**

**وأبو جمرة بالجيم والراء المهملة، تلميذ ابن عباس، وبالحاء المهملة والزاي أيضًا تلميذ له، وشعبة يروي عن كليهما، فالاصطلاح أن شعبة حيث قال: أبو جمرة مطلقًا، فالمراد به نصر بن عمران وهو بالجيم، وحيث قيد بالنسب، فالمراد به أبو حمزة بالحاء المهملة. والله تعالى أعلم.**

**وقد يشتبه الراوي مع اسم أمه ويعلم بالخوض والتعمق أنه اسم أمه لا اسم أبيه كما في الحديث: معاذ ومعوذ ابني عفراء، فعفراء أمهما لا اسم أبيهما، واسم أبيهما حارث، وجاء في بعض الروايات: بلال بن حمامة، وهو بلال بن رباح خادم النبي  وحمامة اسم أمه، وفي (الصحيحين) عبد الله بن بُحينة، وهي أمه واسم أبيه مالك، واتبع في بعض المواضع فقالوا: عبد الله بن مالك ابن بحينة؛ ليعلم أنه صفة لعبد الله، يعني: ابن بحينة لا لمالك، وكمحمد ابن الحنفية، فإن أباه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب > وحنفية نسبة أمه التي اسمها خولة بنت جعفر سيد بني حنيفة ويمامة، وكإسماعيل ابن عُلية، فإن اسم أبيه إبراهيم وعلية اسم أمه.**

**ونسبة الرجل إلى جده كثيرة جدًّا شائعة في محاورة العرب، واقعة في كتب الحديث يشهد به قوله : ((أنا ابن عبد المطلب))، ومن هذا القبيل أبو عبيدة بن الجراح، فإن أباه عبد الله بن الجراح، وقد ينسبون الراوي إلى جدته نحو يعلى ابن منية، فإن منية اسم جدته التي هي أم أبيه، فالتمييز بين ذلك مهم جدًّا، وهذا ما قام به المؤلفون في الرواة.**

**المراجع والمصادر**

1. **(علم رجال الحديث)**

**تقي الدين الندوي المظاهري، المدينة المنورة، مكتبة الإيمان، 1987م.**

1. **(علم الرجال وأهميته)**

**عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني, دار الراية للنشر والتوزيع, 1417هـ.**

1. **(علم طبقات المحدثين: أهميته وفوائده)**

**أسعد سالم يتم، مكتبة الرشد, 1994م.**

1. **(تاريخ خليفة بن خياط)**

**خليفة بن خياط الشيباني، تحقيق: أكرم ضياء العمري, بيروت، مؤسسة الرسالة, 1977م.**

1. **(الطبقات)**

**خليفة بن خياط الشيباني، الرياض، دار طيبة،1982م.**

1. **(التاريخ الكبير)**

**عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري، بيروت، دار الكتب العلمية، 1884م.**

1. **(الجرح والتعديل)**

**عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1952م.**

1. **(مناهج المحدِّثين في رواية الحديث بالمعنى)**

**عبد الرزاق بن خليفة الشايجي، بيروت، دار ابن حزم للطباعة والنشر، 1419هـ.**

1. **(الضوء اللامع المبين عن مناهج المحدثين)**

**أحمد محرم الشيخ ناجي, مطبعة الصفا والمروة, 2001م.**

1. **(من روى عن أبيه عن جده)**

**الزين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا، تحقيق: فيصل الجوابرة، المعلا، الكويت، مكتبة ابن سعد محمد بن سعد، 1988م.**

1. **(الرواة من الأخوة والأخوات)**

**علي بن المديني أبو داود السجستاني، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، دار الراية للنشر والتوزيع، 1988م.**

1. **(الكنى والأسماء)**

**محمد بن أحمد الدولابي،حيدر آباد، دائرة المعارف النظامية، 1322هـ.**

1. **(طبقات الحنابلة)**

**محمد بن محمد بن الحسين البغدادي أبو يعلى الحنبلي، مطبعة السّنة المحمدية، 1371هـ.**

1. **(الطبقات الكبرى)**

**ابن سعد محمد بن سعد، تحقيق: إحسان عباس، دار بيروت للطباعة والنشر، 1405هـ.**